

أستاذة في الجامعة الأميركية تفوز بجائزة إختراع "المهندس الصغير" الخميس 8 تموز 2010



أكدت البروفيسورة في كلية الهندسة والعمارة في الجامعة الأميركية في بيروت، رنا شميظلي، على ضرورة استثمار الأدمغة اللبنانية للأطفال وإعدادهم للمستقبل.

وكانت البروفيسورة شميظلي قد أوجدت برنامج "المهندس الصغير". وقد جرى تكريمها لدورها المميز كأحد أهم العاملين في مجال تطوير الأعمال الجديدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث منحت جائزة قيمتها 50,000 دولار أمريكي في "جامعة ماسوشيتس للتكنولوجيا" خلال شهر حزيران الماضي ضمن منافسة الخطة العربية لتطوير الأعمال التي يستضيفها سنوياً منتدى جامعة ماسوشيتس للتكنولوجيا بالتعاون مع شركة عبد اللطيف جميل.

ويمكن تعريف برنامج "المهندس الصغير" على أنه برنامج تعليمي وترفيهي تم إعداده ليستخدم بعد الدوام المدرسي ويتم من خلاله تعريف الأطفال والشباب الذين تتراوح أعمارهم من 4 سنوات إلى 16 سنة إلى مواد تسبق دراسة الهندسة مثل الروبوت والفيزياء والكهرباء والالكترونيات والطاقة المتجددة. ويمكن للطلاب الذين يتابعون أي من هذه المواد أن يزوروا المركز مرة في الأسبوع على مدى ثمانية مراحل متتالية ويختتم الأمر بإجراء منافسة بين المشاركين.

وقالت البروفيسورة شميظلي أن برنامج "المهندس الصغير" يؤمن للأطفال فوائد إجتماعية حيث يتم تعليمهم على كيفية العمل كفريق واحد وكيفية التواصل مع بعضهم البعض وكيف يكونوا اجتماعيين بدلاً من إضاعة أوقاتهم أمام الانترنت. وأضافت أن الهدف من هذا البرنامج هو تعليم الناشئين كيفية تنظيم المهام الملقاة على عاتقهم وكيفية اتمامها بطريقة صحيحة والتأكيد على أهمية التحمل وضرورة إتمام كل مهمة يكلفون بها قبل أن يعودوا إلى منازلهم، وإضافة إلى ذلك يتم تعليمهم كيف يتم استكشاف الأخطاء وإصلاحها وكيف يكون عملهم متوازناً باستمرار.

بدأت الفكرة تراود شميظلي خلال تدريسها للهندسة الميكانيكية في الجامعة الأميركية في بيروت حيث طلب إليها أن تعطي دروساً عن الروبوت وتقول: "عندها وجدت نفسي أتصفح الإنترنت وأبدأ البحث عن معلومات عن الروبوت من أجل تطوير مهاراتي قبل أن أبدأ بتدريس المادة. وخلال عملية البحث فوجئت بأن الأطفال في الولايات المتحدة الأميركية يعملون على الروبوت في سن مبكرة جداً. وبناءً على هذا قررت أن أنقل هذا الموضوع معي إلى لبنان وأمنح هذه الفرصة لأطفالنا". وأضافت شميظلي بأن دافعاً آخر شجعها على القيام بهذه المبادرة هو صرف إنتباه أولادها عن الانترنت والبلاي ستايشن والتلفزيون خصوصاً أنها أم عاملة وأنها أرادت خلق بيئة ايجابية بحيث يمكنهم التواصل مع بعضهم وتطوير مهاراتهم واستخدام التكنولوجيا بطريقة ايجابية.

وتقول شميظلي بأنها فوجئت بأن الحكومة اللبنانية لم تعط هذا الموضوع أي إنتباه. وتضيف قائلة: "عندما فزت بالجائزة فكرت بوطني وكيف رفعت اسم لبنان عالياً ولما قمت بتصفح الانترنت رأيت بأنه تم الإحتفاء بالفائزين بالمركزين الثاني والثالث بينما التزم الجميع في لبنان الصمت. أنا حالياً أعمل بنشاط وفي وقت قصير جداً سوف أقوم بافتتاح فروع للشركة خارج لبنان مما يعتبر فخراً للبنان لأننا لسنا نستورد شركة بل نقوم بتصدير شركة إلى الخارج".

وتقدمت شميظلي بالشكر إلى كل من ساهم بدعم هذا المشروع قائلة: "أود أن أتقدم بشكري إلى مساعدة وكيل الشؤون الأكاديمية البروفيسورة نسرين غدار وبنك "البحر المتوسط" على رعايتهم برنامج الأطفال

والناشئين. لقد قدم الدعم الكبير لمشروع "المهندس الصغير" وسأبقى وفيه للجامعة الاميركية في بيروت على هذا الدعم".

وانتقدت شميطللي المصارف اللبنانية لعدم دعمها لمشاريع الأعمال الجديدة في لبنان وقالت: "إن المصارف اللبنانية لا تقدم الدعم الكافي لرجال الاعمال الصغار وحتى عندما تقوم البنوك بمنح أحدهم قرضاً تفرض أن يكون هناك رهن مقابل القرض". وأضافت بأن المستثمرين الصغار لا يمكنهم تأمين الرهن لأنهم لم يبدأوا بأعمالهم وأنه على البنوك أن تسهل لهم أمورهم كونها تمتلك الامكانيات المادية بحيث يمكنها متابعة أعمالهم والحكم مراقبة قدراتهم".

وتقول شميطللي بأنها تتوقع أن يلتحق أكثر من **850** طفلاً لبنانياً ببرنامجها خلال هذا الصيف في المراكز الأربعة التي تعطي فيها الدروس وهي في المصيطبه وفردان وعاليه وضبيه.